وقد يقع في هذا غلط بان يكون عضو الشركة استعداد لحصول ذلك المرض فيه
فيكون الشركة اقوى واشد تكثفا والبطء انحلالا كالدماغ والكلية وتقدم الضرس
بالزمان هذا فرق آخر بينهما وهو ان الاصلي لما كان سببا للشركي كان ضعفا عليه بالزمان
حتى يسبقه العضو الشركي لحصول المرض فيه واذا كان ضعفا عليه كان ظرفا لضرره ايضا
ضعفا وقد يقع في هذا الغلط بان يكون عضو الاصلي ضعيف الحس والعضو الشركي كاملا
وبان يكون ضرر فعل العضو الاصلي لا يقدر سببه كخلاف العضو الشركي وبان يكون ضرر
ضعيف فليلا لا ينفعل عليه الا بعد ظهور الشركي والشركة بين العضوين في المرض قد يكون
بتجاور العضوين كالرئة والدماغ فانها يشاركه الدماغ بالمجاورة لا الاشراك لتخلل ضعيفة
كخلاف الاذنين لبلا يكثر حصول الافات والاورام فانها ان ذلك يلزمه ضرر عام بالبدن وهو
السخان بخلاف خلف الاذن فان ضرره لا يعم اولان احدهما طريق الى الآخر كما مر وقد
وهو مجرى في الاربية وهي اصل الفخذ يجري فيه البول من الكلية الى المثانة سمي بذلك في الرجل
السحاب في طريق نفوذ المواد الى الرجل وعلى هذا اليه لجرم عذوبة رطوبة مستحلبة ودهنية
ليكون ان يصير جبنيا عند انقباض الفخذ الى قدام وعند الركوع وتخدره بسهولة فيكون مواد
الحركات سلسة واذا كانت كذلك سهل نفوذ المواد فيها فاذا احصلت في الرجل جرادة
الطبيعة اصلاحها فتوجب اليه مع الروح والدم والسحاب في طريقه فيعصب اليه الى
ما يجاوره المادة المفوجة اليه وتفيض فيه وتتورم اولان احدهما يجذم الآخر عذوبة رطوبة
فيعرض المحذوم المحذوم كالعصب فانه خادم للدماغ ففي تضرر الدماغ يتضرر العصب
بالضرورة اولان احدهما يسلب الفعل الآخر كالسحاب للرئة في التنفس فانه يجذب
الرئة بالانبساط والانقباض فيوسعها في التنفس فاذا اصابته آفة شاركته الرئة
في ذلك واما الرئة فليست لما جرى في رأسها على ما ذهب اليه بعض المتأخرين لان احدهما
على سمت الآخر كالدماغ والمعدة فيرتفع اليه بخاراتها بالطبع ويمرض لذلك اولان

مصب

مصب للاخراج مثل للانصباب فضرله بان يكون في اصل الحنكة ضعف فيقبل ما يرفعه الاخر الذي
اليه كالرطب للعصب والاربية للكبد وخلف الاذن للدماغ فان هذه الاعضاء خلف رطوبة
عذوبة الحس فالمبدع للمباشر الرئيسة لبلا يخبس المواد فيها بل يدفع منها الى
الحنكة فلا يعم الآفة جميع السن وجعل كل واحد منها مصبا للعضو الرئيس فرتبته وكل
تغير من الصحة اليه تؤدي الى الصحيحة فيخرج المرض المخلق كالمرسل السقط والمرض الذي
يملك فيه صاحبه اما في الابتداء او في الزمان واما في الانتهاء واما في الانحطاط فلا يملك فيه
المريض لانه وقت استيلاء الطبيعة على المرض فلا يكون مستوليا المرض عليها الا اذا عرض
لها عضو آخر غير هذا المرض قال المصنف وهذه الافات انما تكون اذا كان المرض بحيث فعليا
قليلا فيخرج منه بالبحث دفعة كقطع السبب او البحث بهذه الافات واعترض عليه بان قطع
السبب ان لم يبق في حاضر الوقت الى الملك فلا بد ان يبحث من جراحة ورم وان ادى
في الحال الى الملك فهذه تنفع وبانه في التخلل ان آل امره الى السلامة فيكون له افات بارفعة
وان ادى في الحال الى الملك فهذه الحالة لا يسمى عند الاطباء مرضا لانه اعدام والمرض موجود
والاصح ان يفصل التفرق الحادث من القطع مرض حدث دفعة سواء هلك في الابتداء مثل
الجراحة الواقعة في القلب من غير ان يصل الى زمان التزايد او لم يهلك وآل الى الصحة اما
تقشيب الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشيء لان الزوال هو الانحطاط سواء كان دفعيا
او قد يجيء اما ان لا يظهر استعداد واحد منهما فالاول هو وقت
والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزايد فهو الابتداء والا كان بعده
فهو وقت الانتهاء فالابتداء هنا هو وقت ظهور ضرر الفعل وقد يقال على اول حدوث المرض
وهو الاول الذي لا خبر له وقد يقال على ثلثة الايام الاول وقد جاء ذلك كثيرا في كلام المتقدمين
وهذه الافات قد تكون بحسب المرض من اوله الى آخره وليس هي افاتا كلية وقد تكون بحسب
نوبة من نوب المرض وليس هي افاتا جزئية والغرض من معرفة هذه الافات تقدير التدبير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)